



وزارة التعليم للدراسات والبحوث
وإحياء التراث

سلسلة
المنظومات
العلمية

٢

الجمانة

أرجوزة في الأعراف السبعة

لناظمها

الدكتور أحمد محمد إسماعيل البيلي

الجمانة

أرجوزة في الأعراف السبعة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

كافة إصدارات دار المحكة علميا

دار المحكة للدراسات والبحوث والاصناء التراث

الإمارات العربية المتحدة - دبي، هاتف: ٣٤٥٦٨٠٨، فاكس: ٣٤٥٣٢٩٩، ص.ب: ٢٥١٧١

الموقع www.bhothdxb.org.ae البريد الإلكتروني irhdubai@bhothdxb.org.ae



وزارة الشؤون للدراسات الإسلامية وإحياء التراث



الجمانة

أرجوزة في الأعراف السبعة

تناظرها

الدكتور أحمد محمد إسماعيل البيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* افتتاحية *

نستفتح بالذي هو خير ، حمداً لله ، وصلاةً وسلاماً على
رسوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم وعلى عباده الذين اصطفى .

وبعد :

فهذا إصدار ثان في سلسلة «المنظومات العلمية» بعنوان
«الجمانة - أرجوزة في الأحرف السبعة» ، نسأل الله تعالى أن
ينفع بها .

وهذا التقديم مقرون بالشكر والعرفان لأسرة «آل مكتوم»
حفظها الله ، التي ترعى العلم ، وتشيد نهضته ، وتحيي تراثه ،
وتؤازر قضايا العروبة والإسلام ، وعلى رأسها صاحب السمو
الشيخ مكتوم بن راشد بن سعيد آل مكتوم ، نائب رئيس الدولة ،
رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي الذي أنشأ هذه الدار لتكون
منار خير ، ومنبر حق على درب العلم والمعرفة ، تجدد ما اندثر من
تراث هذه الأمة ، وتبرز محاسن الإسلام ، فيما سطره الأوائل ،
وفيما يمتد من ثماره ، مما تجود به القرائح ، في شتى مجالات
البحوث الإسلامية ، والدراسات الجادة ، التي تعالج قضايا
العصر ، وتؤصل أسس المعرفة ، على مفاهيم الإسلام السمحة
عقيدة وشريعة ، وآداباً وأخلاقاً ، ومناهج حياة ، مستلهمة الأدب

القرآني ، في الدعوة إلى الله على بصيرة ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

وكذلك مؤازرة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع .

ولا يفوت الدار أن تشكر من أسهم في خدمة هذا العمل العلمي ، من العاملين بالدار :

- مساعد باحث : الشيخ / سيد أحمد نورائي ، الذي قام بتصحيح الكتاب ، ومراجعة تجارب الطبع والتنضيد .

- فني الكمبيوتر : السيد / محيي الدين حسين يوسف ، الذي قام بالتنضيد والإخراج الفني للكتاب .

سائلين الله العون والسداد ، والهداية والتوفيق ، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعين على السير في هذا الدرب ، وأن يتواصل العطاء من حسن إلى أحسن .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

دار البحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن كلامه ويسره ، وسهل نشره لمن رامه وقدّره ، ووفق للقيام به من اختاره وبصره ، وأقام لحفظه خيرته من البرية الخيرة ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ مِنْ صُدُورِهِمُ السَّالِمَةِ وَصَحَفَهُ الْمُطَهَّرَةَ ، وَبَعْدَ :

فإنَّ علماء الإسلام قد شغفوا حباً بالقرآن الكريم ، ودرسوا كل ما يتعلق به ، ويصل إليه بسبب ، ومما وقفوا عنده وتناولوه بالبحث المفرد تارة ، والفصل المفصل تارة ، والمختصر أخرى ، قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرءُوا مَا تيسر منه » .

درجة الحديث :

حكم الحفاظ على هذا الحديث بأنه متواتر^(١) ، فقد رواه جمعٌ غفيرٌ من الصحابة^(٢) بطرق كثيرة وألفاظ متعددة ، وخرجها كثير من الأئمة في مصنفاتهم^(٣) .

فقد روى الأئمة عن عمر بن الخطاب في حديث طويل ذكر اختلافه مع هشام بن حكيم في قراءة سورة الفرقان ، ثم تحاكما إلى رسول الله ﷺ ، ثم قال ﷺ : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقراءوا ما تيسر منه »^(٤) .

(١) انظر : الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ص ١٦٣ .
(٢) فرواه : عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وأبو هريرة ، وعثمان بن عفان ، وعمرو بن العاص ، وأبو جهيم ، وسمرة بن الجندب ، وسليمان بن صرد ، وعبادة ابن الصّامت ، وزيد بن أرقم ، وأبو بكر ، وأبو طلحة ، ومعاذ بن جبل ، وأم أيوب .

(٣) فأخرجه : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، ومالك ، وأحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني ، والطبري في مقدمة تفسيره ، وغيرهم .

(٤) رواه مالك في الموطأ ١/٢٠٦ ، وأحمد في مسنده ١/٢٤ ، =

معنى الحديث :

اختلف العلماء في المراد بـ «الأحرف السبعة» قديماً^(١) وحديثاً، على أكثر من ستين قولاً ، وما اختاره الناظم في هذه القصيدة وجه قال به كثيرون من العلماء القدماء والمحدثين .

أين نزل القرآن على سبعة أحرف ؟ :

ذهب بعض العلماء إلى أن نزول القرآن على سبعة أحرف كان بالمدينة ، لأنه استدعى التخفيف دخول قبائل كثيرة في دين الله غير قريش ، والذي يبدو لي - والله أعلم - هو أن نزول القرآن الكريم على الأحرف السبعة كان بمكة لأنَّ الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقي جبريل في أضاة

= ٤٠ ، ٤٣ ، والبخاري في مواضع من صحيحه : ١٦٠ / ٣ ، ٢٣٩ / ٦ -
٢٤٠ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ٢٢ / ٩ ، ٢٣ - ١٩٤ ، ١٩٥ ، ومسلم في صحيحه
٩٨ / ٦ ، ٩٩ - ١٠٠ ، ١٠١ - ١٠٠ ، والترمذي في جامعه ١٩٣ / ٥ - ١٩٤ ،
وأبو داود في سننه ٣٤٠ / ١ ، والنسائي في سننه ١١٥ / ٢ - ١١٧ .

(١) انظر : الإتيقان ٦١ / ١ .

بني غفار^(١)، وأحجار المرء^(٢)، وهما موضعان بمكة،
فيكون على هذا جميع القرآن نزل بالأحرف السبعة .

سيد أحمد نورائي

(١) أضاة بني غفار: الأضاة: الماء المستنقع من سيل أو غيره، ويقال
هو غدِير صغِير، ويقال هو مسيل الماء إلى الغدير، وغفار: قبيلة من
كنانة، موضع قريب من مكة فوق سَرَفِ قرب التناضب (معجم البلدان
ج ١ ص ٢١٤) .

ويعزّز هذا القول ما روى ابن هشام في قصة هجرة عمر رضي الله عنه
أنه قال: « اتعدت لَمَّا أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعبّاش بن ربيعة
وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب (اسم موضع أو أشجار)
من أضاة بني غفار فوق سَرَفِ، قلنا: أين لم يصبح عندها فقد حبس
فليمض صاحبا » (سيرة ابن هشام ١ / ٤٧٤، تحقيق السقا والأبياري
وشلبي، الطبعة الأولى - ١٣٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م، مصطفى البابي الحلبي
بمصر) .

وقيل: موضع بالمدينة . (معجم ما استعجم ١ / ١٦٤) .

(٢) أحجار المرء: موضع بمكة (معجم ما استعجم ١ / ١١٧)،

وقيل: هي قباء (النهاية ١ / ٣٤٣، ٣٢٣ / ٤) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْعَلِيِّ

أَيُّ (أَحْمَدُ) الْمُنْسُوبُ (لِلْبَيْلِيِّ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْخَالِقِ

الْبَاعِثِ الرَّسُلِ الْغَنِيِّ الرَّازِقِ

مَنْ زَيْنَ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ

وَجَمَلَ الْعُقُوفِ بِالْعُلُومِ

مَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُورًا لِلْبَشَرِ

وَحَيًّا إِلَى الْمَبْعُوثِ فِينَا وَانْتَشَرَ

وَصَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الْمُخْتَارِ

وَالِهِ وَصَاحِبِهِ الْأَخْيَارِ

مَنْ عَمَّرُوا النَّفُوسَ بِالْإِيمَانِ
وَنَوَّرُوا الْقُلُوبَ بِالْفُرْقَانِ
وَبَعْدُ : فَالْقُرْآنُ وَحَيًّا نَزَلَا
بِأَحْرَفٍ كَثِيرَةٍ مُرْتَلَا
جِبْرِيلُ مِنْ خَالِقِنَا الْمَتِينِ
أَلْقَاهُ بِالْفُصْحَى إِلَى الْأَمِينِ
وَقَدْ وَعَاهُ الصَّحْبُ فِي الصُّدُورِ
كَمَا وَعَاهُ الزُّبُرُ فِي السُّطُورِ
وَإِنْ تَجِدُ فِي مَوْضِعٍ خِلَافًا
فَأَنْتَ فِي الْمَعْنَى تَرَى ائْتِلَافًا
وَالْخُلْفُ بِالْأَلْفِظِ تَنْزِيلًا وَرَدُّ
بِهِ حَدِيثُ الْمُصْطَفَى صَحَّ السَّنَدُ

لِلَّهِ فِي ذَا الْأَمْرِ حِكْمَتَانِ
الْيُسْرُ وَالْإِكْثَارُ فِي الْمَعَانِي
وَلَيْسَ بِالتَّيْسِيرِ قَدْ خَصَّ الْعَرَبُ
فَالْآخَرُونَ مِثْلُهُمْ وَلَا عَجَبُ
فَالْأَعْجَمِيُّ قَدْ يُحِيلُ أَحْرَفًا
لِغَيْرِهَا فَلَا تَكُنْ مُعَنْفًا
كَأَنْ تَرَاهُ الْحَاءَ لَا يُقِيمُ
مُرْقَّقًا مَا حَقُّهُ التَّفْخِيمُ
فَالرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ قَالَ: أُمَّتِي
لَمَّا أَتَاهُ الْأَمْرُ بِالْقِرَاءَةِ
وَالْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ فِيمَا رُفِعَا
تَعْنِي الْأُصُولَ لَيْسَ مَا تَفَرَّعَا

فَالْخُلْفُ فِي الْفُرُوعِ بِالْمِثْنِ
وَحَاصِرُهُ يَحْتَاجُ لِلْسِّنِينَ
وَالْحَدُّ بِالتَّسْبِيعِ قَطْعًا قَدْ وَرَدَ
فَعِدَّةُ الْأُصُولِ طَبَقُ ذَا الْعَدَدِ
وَذِي (جُمَانَةٌ) أَتَتْكَ زَاخِرَةٌ
بِمَا احْتَوَتْ مُدَلَّةً مُفَاخِرَةً
لَأَنَّهَا فِي ذِي الْأُصُولِ سَابِقَةٌ
وَمَا سَتَأْتِي بَعْدَهَا فَلَا حَقَّه

الأصل الأول

الاختلاف بحروف الهجاء

وَأَوَّلُ الْأَصُولِ خُلْفُ الْحَرْفِ

فِي الْأِسْمِ أَوْ فِي الْفِعْلِ أَوْ فِي الْحَرْفِ

فَقَدْ رَوَوْا صَادًا مَكَانَ السِّينِ

كَلَاهُمَا بِالْوَحْيِ فِي يَقِينِي

وَالصَّادُ فِي (السَّرَاطِ) رَسْمًا وَضِعًا

وَحَمَزَةٌ أَشْمُهُ مُتَّبِعًا

وَمِثْلُ هَذَا جَاءَ فِي الْأَفْعَالِ

وَهَاكُمُ الْبُرْهَانُ بِالْمِثَالِ

كَأَنَّ تَرَى الْبَاءَ مَكَانَ الثَّاءِ

وَقَدْ تَرَى الْبَاءَ مَكَانَ الْيَاءِ

وَقَدْ تَرَى النُّونَ مَكَانَ التَّاءِ
كَمَا تَرَى الزَّايَ مَكَانَ الرَّاءِ
(تَبَيَّنُوا) (تَثَبَّتُوا) مِثَالُ
وَالزَّايُ فِي (نُنْشِرُهَا) يُقَالُ
وَمِثْلُ هَذَا كُلُّ مَا قَدْ بَانَ
ذَا صِلَةٌ بِالْحَرْفِ حَيْثُ كَانَ
فَرُبَّ قَارِيءٍ لِحَرْفٍ أَدْغَمَا
وَقَارِيءٍ أَظْهَرَهُ وَعَمَّمَا
وَرُبَّ قَارِيءٍ لِحَرْفٍ رَقَّقَا
وَقَارِيءٍ فَخَّمَهُ مُحَقِّقَا
وَرُبَّ قَارِيءٍ يُمِيلُ الْأَلْفَا
وَقَارِيءٍ لِيُضِدَّهَا قَدْ أَلْفَا

وَهَكَذَا فَـالأَصْلُ ذُو نَوَاحِي
فَانْسَبْ لَهُ الفُرُوعَ دُونَ لَاحِ

الأصل الثاني

الاختلاف بحركات البنية وسكناتها

وَالثَّانِ مِنْهَا الْخَلْفُ بِالْحَرَكَاتِ

وَقَدْ يُرَى مَعَ السُّكُونِ يَأْتِي

وَلَنْ تَرَاهُ الدَّهْرَ فِي الْأَوَاخِرِ

وَإِنَّمَا يُلْفَى بِغَيْرِ الْآخِرِ

كَ (رُبُوءَ) بِالضَّمِّ فَوْقَ الرَّاءِ

وَالْفَتْحُ مِثْلُ الضَّمِّ بِاسْتِوَاءِ

وَالْكَسْرِ تَحْتَ السَّيْنِ مِنْ (تَحْسِبُهُمْ)

لِسِتَّةٍ ، وَغَيْرُهُمْ (تَحْسِبُهُمْ)

وَأَقْرَأُ (عِتِيًّا) كَاسِرًا لِلْعَيْنِ

وَالضَّمُّ مِثْلُ الْكَسْرِ دُونَ مَيْنِ

وَالْبَنِيَّوِيُّ قَدْ يَجِي لِقَاعِدَهُ
وَقَدْ يَكُونُ مُعْجَمِيًّا فَاعِدُهُ

الأصل الثالث

الاختلاف النحويُّ

والاختلافُ إنْ بآخرِ الكَلِمِ

فذلكَ النحويُّ فاقَ منْ عِلْمِ

وآخرُ الكَلِمَةِ يأتي مُعْرَباً

وتارةً يُبنى هُدَيْتَ مَذْهَباً

فَرُبَّ مَنْصُوبٍ أَتَى مَجْرُوراً

فِي (تَحْتِهَا) تَلْفُونَهُ مَذْكَوراً

وَرُبَّ مَرْفُوعٍ أَتَى مَنْصُوباً

كَ (وَحَيْهِ) وَلَيْسَ ذَا غَرِيباً

وَرُبَّ لَفْظٍ مُنْزَلٍ قَدْ سُمِعَا

بِالْجَرِّ نَتْلُوهُ وَبِالرَّفْعِ مَعَا

[تَضُمَّهُ يَاسِينُ وَالْأَحْقَافُ]

[فِي آيَتَيْنِ مِنْهُمَا الْخِلَافُ]

[(بِقَادِرٍ) أَعْنِي مُضَارِعاً أَتَى]

[كِلَاهُمَا عَنِ الثَّقَاتِ ثَبَتَا]

[أَمَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ]

[فَالرَّفْعُ لَمْ يُنْقَلْ فَصُنْ كَلَامَهُ]

[فَإِنَّ نَعْتاً مُفْرَداً بِالْحِجْرِ]

[يُتَلَّى ضَمِيراً بَعْدَ حَرْفِ جَرٍّ]

[وَالْجَرُّ مِثْلُ الرَّفْعِ مِثْلُ النَّصْبِ]

[لِاسْمَيْنِ فِي الْقُرْآنِ وَحْيُ رَبِّي]

[هُمَا (سَوَاءٌ) وَ(أَذْكَرُ) (الرَّيْحَانَا)]

[سِوَاهُمَا فِي الْعَشْرِ مَا أَتَانَا]

وَالْمُضْمَرَاتُ حُكْمُهَا السُّكُونُ
فِي بَعْضِهَا وَضِدُّهُ يَكُونُ
فَضْمٌ وَافْتَحَ بَعْضُهَا أَوْ اكْسَرَ
مَا دُمْتَ تَرَوِي اللَّفْظَ بِالتَّوَاتُرِ
وَالْفَتْحُ فِي الضَّمِّ قَدْ يَمَالُ
لِقِلَّةِ ، وَالْعَارِفُونَ قَالُوا
وَالكَّسْرُ مِثْلُ الضَّمِّ يَأْتِي مُشْبَعًا
وَبِاخْتِلاسِ تَارَةً عَمَّنْ وَعَى
وَالْحَرْفُ لِلإِشْبَاعِ نُطْقًا يُسْمَعُ
لَكِنَّهُ فِي الرَّسْمِ وَصَلًا يُمْنَعُ
وَكَمُ مُضَارِعٍ تَقْرُؤُهُ مَرْفُوعًا
وَلَمْ تَكُنْ مِنْ جَزْمِهِ مَمْنُوعًا

مِثَالُهُ (تَسْأَلُ) بِجَزْمِ اللَّامِ
مِنْ بَعْدِ (لَا) لِلنَّهْيِ فِي الْكَلَامِ
وَالْحَرْفُ (لَا) قَدْ عُدَّ حَرْفًا نَافِيًا
فَالشَّأْنُ رَفَعُ الْفِعْلِ فَاَنْقُلْ رَاوِيَا
وَالرَّفْعُ مِثْلُ النَّصْبِ فِي الْمُضَارِعِ
قِرَاءَةٌ يُرْوَى فَلَا تُمَانِعِ
(حَتَّى يَقُولُ) اَرْفَعُ وَتَابِعُ (نَافِعَا)
وَأَنْصِبُ تَكُنْ لِلْآخِرِينَ تَابِعَا
وَرُبَّ فَعْلٍ قَالَهُ مُضَارِعَا
وَقَالَهُ أَمْرًا مُرِيدًا شَارِعَا

الأصل الرابع

الاختلاف بالمرادف

ورابع الأصول بالمرادف

وكل ما يروى بالمعنى يفي

فمن قرأ (يضرُّكم) ف (الضرُّ)

ومن قرأ (يضرُّكموا) ف (الضيرُّ)

ومن قرأ (تبَّينوا) أجاداً

ومن قرأ (تثبَّتوا) أفاداً

(نبوئن) و (نثوين) ترادفاً

معنى وفي أصليهما تخالفاً

[والارتداف قد رووه يقصرُ

على الذي في (العنكبوت) فاذكروا]

[أَمَّا الَّذِي فِي (النَّحْلِ) فِيمَا يُذَكَّرُ]

[(نُبُوِّينَ) بِأَلْيَاءِ يَتْلُو (جَعْفَرُ)]

[وَآثَرَ أَلْيَاءِ هُنَا وَفِي الَّتِي]

[فِي (الْعَنْكَبُوتِ) صَادِقَ الرِّوَايَةِ]

[وَحَمْزَةٌ فِي الْوَقْفِ جَارِي جَعْفَرًا]

[وَالنَّقْلُ عَنْ هَذَيْنِ قَدْ تَوَاتَرَا]

الأصلُ الخامسُ

الاختلافُ بكلماتٍ مُختلفةٍ المعاني

وخامسُ الأصولِ بالجذريِّ

لِقَصْدِ مَعْنَى وَارِدٍ سَوِيٍّ

وَقَدْ أَتَى بِـ (الْحَجَرِ) وَ (الصَّافَاتِ)

بـ (زُخْرَفٍ) تِمْمَةً الْآيَاتِ

(هَذَا صِرَاطٌ) وَ (عَلِيٍّ) بَعْدَهُ

تَلَاَهُ (يَعْقُوبٌ) وَإِنَّ غَيْرَهُ

يَتْلُو (عَلِيٍّ) كَلِمَتَانِ عِنْدَهُ

فَالْيَا ضَمِيرٌ وَ (عَلِيٍّ) يَجْرُهُ

وَإِنَّ تَلَوْتَ سُورَةَ (الصَّافَاتِ)

فَالْجُمُعُ كَالْإِفْرَادِ أَيْضًا

ف (ءآلِ يَاسِينَ) عَلَى الْإِضَافَةِ

لِقَلَّةِ وَالْجُلِّ مَا أُضَافَتْ

لَأَنَّهُ فِي مَا أَتَاهُمْ لَمْ يُضَفْ

وَكَسْرُ هَمْزِهِ تِلَاوَةً عُرِفَ

وَأَقْرَأَ عِبَادًا جَمْعُ عَبْدٍ تَالِيَا

بـ (زُخْرَفٍ) وَ (عِنْدَ) أَيْضًا رَاوِيَا

وَاخْتَارَ نِصْفُ الْقَوْمِ عَبْدًا جَمْعَهُ

وَالظَّرْفُ لِلْبَاقِينَ نَقْلًا فَارَعَهُ

الأصلُ السَّادِسُ

الاختلافُ بالذِّكْرِ والمَحْدَفِ

وسَّادِسُ الأُصُولِ ذِكْرُ مَا يُرَى

وَبَعْضُهُمْ يَحْدِفُهُ إِذَا قَرَأَ

وَالْحَرْفُ لِلْمَبْنِيِّ وَلِلْمَعْنَى حُدْفٌ

فَمَنْ رَوَى (دَكَّأَ) ف (دَكَّاءَ) عُرِفَ

وَمَنْ رَوَى بِالْهَمْزِ (زَكَرِيَاءَ)

فَإِنَّهُ بَغْيٌ بِرِهْمَزٍ جَاءَ

(وَمَنْ تَلَا (رَبَّتْ) فَبَعْضُ (رَبَّاتٌ)

كَلَّتَاهُمَا عَنِ الثُّقَاتِ نُقِلَتْ)

وَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ يَجِيءُ مُثَبَّتًا

(وَسَارِعُوا) مَثَلٌ بِهِ حَذْفٌ أَتَى

(وَسَارِعُوا) بِالْعَطْفِ فِي (الْمَكِّيِّ)

وَالْمُصْحَفِ الْبَصْرِيِّ وَالْكُوفِيِّ

وَالْفِعْلِ فِي (الْمَدَنِيِّ) وَ (الشَّامِيِّ)

بِدُونِ وَأَوِ الْعَطْفِ فِي الْكَلَامِ

وَحَذْفِ بَاءِ الْجُرْمِ مِنْ (وَبِالزُّبُرِ)

قِرَاءَةً تَوَاتَرَتْ عَنْ مَنْ ذَكَرَ

وَالْجَهْدُ الشَّامِيُّ قَدْ رَأَاهَا

بِمُصْحَفِ الشَّامِ لِذَا رَوَاهَا

فِي (تَحْتِهَا) بِثَالِثِ الْمَوَاضِعِ

مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ خُلْفًا فَاسْمَعِ

فَقَدْ تَلَاهَا تِسْعَةَ الْقُرْآنِ

بِدُونِ (مِنْ) مَنْصُوبَةً فِي التَّاءِ

وَالْمُصْحَفُ الْمَكِّيُّ قَدْ حَوَاهُ
وَ (ابْنُ كَثِيرٍ) فِيهِ قَدْ تَلَاهُ
وَالْمَوْضِعُ الْمَعْنِيُّ عِنْدَ الْمِئَةِ
مِنْ آيَهَا فَاحْفَظْ تَكُنْ ذَا ثِقَةٍ
وَبِاتِّفَاقٍ فِي اللَّذِينَ قَبْلَهُ
جَرُّوا بـ (مِنْ) مُحَقِّقِينَ نَقْلَهُ
وَالْحَذْفُ قَدْ يَكُونُ لِلضَّمِيرِ
إِنْ كَانَ مَرْوِيًّا بِلَا نَكِيرِ
(فَنَافِعُ) عَلِيٍّ (بِالْأَعْرَافِ
وَعَيْرُهُ) عَلِيٍّ (بِأَخْلَافِ)
وَفِي (الْحَدِيدِ) جَا (هُوَ الْغَنِيُّ)
وَحَذْفُ (هُوَ) كَذِكْرِهِ مَرْوِيٌّ

(أَهَانَنِي) (أَكْرَمَنِي) بِالْيَاءِ

وَحَذْفُهَا يُرْوَى بِلاَ امْتِرَاءِ

الأصلُ السَّابِعُ

الاختلافُ بالتقديم والتأخير

وسابعُ الأصولِ في التَّفْسِيرِ

مَا كَانَ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ

تُلْفِيهِ فِي الْأَفْعَالِ جَا مَرُويًا

وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا مَاتِيًا

فَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ بِالمَعْرُوفِ

وَلَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ الْحُرُوفِ

فَإِنَّهُ فِي عَشْرِهَا مَفْقُودٌ

لَكِنَّهُ فِي غَيْرِهَا مَوْجُودٌ

فَمَنْ قَرَأَ (وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا)

كَمَنْ قَرَأَ (وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا)

وَهَذِهِ تُعْزَى إِلَى الْأَصْحَابِ
كَتَلِكَ فِي الْمَعْنَى وَفِي الصَّوَابِ
(فَيَقْتُلُونَ) قَدْ أَتَى مُصَدَّرًا
(وَيَقْتُلُونَ) قَدْ أَتَى مُوْخَّرًا
وَعَكْسُ هَذَا اخْتَارَهُ الْأَصْحَابُ
وَمَا رَوَوْهُ كُلُّهُ صَوَابٌ
وَبَعْضُ ذِي الْأُصُولِ يُلْفَى مُنْفَرِدًا
وَبَعْضُهَا مُقْتَرِنًا حِينَ يَرِدُ
وَرَابِعٌ وَخَامِسٌ كِلَاهُمَا
مُشَارَكَيْنِ غَالِبًا تَرَاهُمَا
وَمَنْ يَكُنْ فُرَادَهُ أَحَدًا
فَمِثْلُ ذَا يَلْقَاهُ فِي مَا شَدًّا

كَأَنَّ يَرَى الْجِيمَ مَكَانَ الْحَاءِ
كَمَا يَرَى الْقَافَ مَكَانَ الْفَاءِ
وَهَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ
وَالْعُمْدَةُ الْإِسْنَادُ فِي النُّقُولِ
وَلَنْ تَرَى فِي كُلِّ ذَا تَعَارُضًا
لَكِنْ تَغَايُرًا وَلَا تَنَاقُضًا
لَأَنَّهُ مِنْ رَبَّنَا تَعَالَى
فَلَنْ تَرَى فِي سَبْكَهِ اخْتِلَالَ
وَمَا تَأْتِي لِبَلِيغِ شَاعِرٍ
أَوْ نَائِرٍ فِي غَابِرٍ أَوْ حَاضِرٍ

هَذَا بَيَانٌ لِلأُصُولِ السَّبْعَةِ
يُتْلَى بِهَا الْقُرْآنُ دُونَ مَرِيَّةٍ
لأنَّهَا قَدْ أُنْزِلَتْ فِي الذِّكْرِ
تُلْفُونَهَا مَبْثُوثَةً فِي العَشْرِ
إِنْزَالُهَا وَفَقَ لِسَانَ العَرَبِ
وَلَيْسَ فِي إِسْنَادِهَا مِنْ رِيبٍ
وَوَافَقَتْ فِي خَطِّهَا المَعْرُوفَا
بِرَسْمِ (عُثْمَانَ) غَدَا مَوْصُوفَا
قَدْ جَاءَنَا فِي سِتَّةِ المَصَاحِفِ
وَقَدْ حَوَتْ مَا كَانَ مِنْ تَخَالُفٍ
وَاحِدُهَا فِي مِصْرِهِ إِمَامٌ
تَغْيِيرُهُ مُسْتَنْكَرٌ حَرَامٌ

فَمَا يَكُونُ زَائِدًا فِي الرَّسْمِ
مُدَوَّنٌ فِي بَعْضِهَا بِالْحَتْمِ
وَكُلُّ مَا قَدْ خَالَفَ الْمَرْسُومًا
أَوْ لَمْ يَكُنْ إِسْنَادُهُ مَدْعُومًا
أَوْ جَاءَنَا مُخَالَفًا صَحِيحًا
مِنَ اللِّسَانِ فَاذْنُ مَشِيحًا
فَحُكْمُهُ الشُّذُوزُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
وَمَنْ تَلَاهُ نَفْسَهُ قَدْ ظَلَمَ
إِذْ حَرَّمَوَا يُتْلَى بِهِ الْقُرْآنُ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ سَنَّه (عُثْمَانُ)

خاتمة

وَفِي خِتَامِ هَذِهِ (الْجُمَانَةُ)

أَدْعُو الرَّحِيمَ سَائِلًا غُفْرَانَهُ

وَرَاجِيًا مِنْهُ صَلاَحَ الْحَالِ

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْمَمَالِ

فَبَارِكِ اللَّهُمَّ مَنْ يَنْسَخُهَا

وَمَنْ يُجَلِّيُّهَا وَمَنْ يَحْفَظُهَا

وَمَنْ يَرَى مُتَرْجِمًا مُجِيدًا

وَمَنْ يَرَاهَا مَصْدَرًا مُفِيدًا

وَكُلِّ نَاشِرٍ وَكُلِّ طَابِعٍ

وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعٍ

فِي عُمُرِهِ، فِي زَوْجِهِ، فِي وُلْدِهِ
فِي فِعْلِهِ، فِي قَوْلِهِ، فِي رِفْدِهِ
وَبَارِكِ اللَّهُمَّ لِلْأَصْحَابِ
فِي الرِّزْقِ وَالْأَعْمَارِ وَالْأَعْقَابِ
وَبَارِكِ اللَّهُمَّ فِي الذُّرِّيَّةِ
وَأَجْعَلْهُمُ الْهُدَاةَ فِي الْبَرِيَّةِ
وَبَارِكِ اللَّهُمَّ كُلَّ آلِي
حَبِّبِ إِلَيْهِمْ قِمَّةَ الْكَمَالِ
(وَصَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الْمُخْتَارِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ)
(بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ أَوْ يَكُونُ
وَقَدْرٍ مَا مَرَّتْ بِهِ السُّنُونُ)

(مَا حَرَّكَ الْهَوَاءُ مِنْ أَغْصَانِ
وَعَرَّدَ الطَّيْرُ عَلَى الْأَفْنَانِ)

فهرس الموضوعات

- ٥ افتتاحية -
- ٧ المقدمة -
- ١٥ - الأصل الأول : الاختلاف بحروف الهجاء
- ١٨ - الأصل الثاني : الاختلاف بحركات البنية وسكناتها
- ٢٠ - الأصل الثالث : الاختلاف النحوي
- ٢٤ - الأصل الرابع : الاختلاف بالمرادف
- ٢٦ - الأصل الخامس : الاختلاف بكلمات مختلفة المعاني ...
- ٢٨ - الأصل السادس : الاختلاف بالذكر والحذف
- ٣٢ - الأصل السابع : الاختلاف بالتقديم والتأخير
- ٣٧ - خاتمة
- ٤٠ - فهرس الموضوعات

